

44 - تفسير الجلالين - سورة آل عمران الآية (1 - 9) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله واصحابه - [00:00:00](#) تسليما كثيرا. اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا عباد اذ هديتنا وهب لنا من انك انت الوهاب ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير - [00:00:23](#) ربنا واغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفانا مسلمين بسم الله في سورة آل عمران من اول بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:43](#) قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم قال المفسر رحمه الله سورة آل عمران مدنية واياتها مئتان نزلت بعد الانفال الف لام ميم الله اعلم بمراده بذلك. انا على قول من قال انها من المتشابه - [00:01:08](#) الصواب ان يقال ان هذه الحروف المقطعة في اول السور معاني الحروف ليس لها معنى بذاتها فلا يقال مثلا ان الف لام ميم لها معنى كذا كما قيل السلام كما قيل مثلا انها - [00:01:36](#) بعض اسماء الله او مجموعة يركب منها كذا هذا غير صحيح او انها اسماء النبي صلى الله عليه وسلم مثل طه وياسين. هذه حروف مقطعة آ هذي الحروف الهجائية لا معنى لها. حروف الهجاء لا معنى لها - [00:02:00](#) هذه بذاتها اما الحكمة من ارادها والمعنى من ايرادها هذا الصحيح انه معلوم وهو الاشارة الى هذا القرآن الاشارة الى هذا القرآن لذلك قال بعدها نزل عليه هنا مثلا قال الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب الحق. مثل ما قال في اول البقرة - [00:02:26](#) ذلك الكتاب لا ريب فيه. اشارة الى ان هذا القرآن اه من هذه الحروف كلماته مركبة من هذه الحروف فاتوا بمثله ان استطعتم قال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما - [00:02:48](#) بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان. ان الذين كفروا آيات الله لهم عذاب شديد. والله عزيز ذو انتقام الله لا اله الا هو الحي القيوم. نزل عليك يا محمد الكتاب القرآن ملتبسا. من هنا وهذا - [00:03:13](#) ما فسر الحي القيوم لوضوحها الحي لا اله الا هو هذه ايضا مهمة تفسير لكن جرى عليها الشيخ بانها واضحة للناس. الصواب انها ملتبسة على بعض الناس ممن يجهلون المعنى الله - [00:03:42](#) لا اله الا معبود الا الله اي لا معبود حق الا الله لا نافية للجنس ولا اسمها وخبرها حق محذوف. تقديره حق يخطئ المتكلمون فيقولون لا اله الا خالق. فيجعلون الله بمعنى الخالق - [00:04:09](#) وهذا غير صحيح. الله في اللغة والقرآن بلغة العرب ولغة القرآن. الله المعلوم ما لها ومن اهلها نالها يا له اي عبدة يعبد يعبد من الهى يأله من عبد يعبد ومن اله يأله - [00:04:34](#) تعلق ها هي نعم الا الله الا هو هذا الحصر الحي الذي لا يموت ذو الحياة الدائمة التامة الكاملة الدائمة الكاملة الذي لا يلحقه موت والقيوم قام قائم على كل شيء - [00:04:56](#) قائم على خلقه وعباده قائم بنفسه وقائم على كل نفس بما كسبت قيام محاسبة وقيام تدبير سبحانه وتعالى نزل عليك قال يا محمد

للاشارة الى الظمير اظهر قولي يا محمد الاشارة الى الظمير المخاطب عليك وهو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:27](#)

نعم الكتاب القرآن ملتبسا بالحق بالصدق في اخباره. مصدقا لما بين يديه بالحق ما هي قبل الملابس. فلذلك اظهرها نقل ملتبسا كذا عندكم ولا ملتبسا ملتبس من الملابس يعني فهذا هو اظهر ايش الباء انها ليش - [00:05:52](#)

للملابسة معناها بالحق نعم نزل عليك بالحق بالصدق في اخباره مصدقا لما بين يديه فسر الاذان الحق بالصدق بالصدق في اخباره وهو يعني محتملا نحو المراد الصدق وبالعدل في احكامه صدق في اخباره والعدل في احكامه. تمت كلمة ربك صدقا وعدلا فهو بالحق - [00:06:29](#)

اوسع من ان يضيق او يقصر على المعنى. الصدق وقد تكون الباء زائدة بالحق نزل عليك الكتاب حقا. انه تنزيل صدق انه حق لا كذب كما تزعم قريش ومن معه - [00:07:11](#)

مصدقا لما بين يديه قبله من قبله من من الكتب. مم. بين يديه قبله. نعم. وانزل التوراة والانجيل يعني كما انزل نزل عليك الكتاب سبق وان انزل الكتب التي قبله - [00:07:44](#)

تراه الانجيل تنزيلا انها موحى اليك كما مو الى رسله الى الرسل كما اوحى اليك القرآن وان ايضا منزلة نعم. من قبل اي قبله من الكتب من قبل الاية من قبل - [00:08:01](#)

اي. اي قبله من الكتب. عندك هنا عندك؟ قبله من الكتب؟ لا لا. وبين ذهبت من قبله من الكتب عندنا قبل اي قبل تنزيله بس هو الايتين مفسر بس بين يديه قبل - [00:08:20](#)

وين الثانية بالحق بالصدق في اخبار المصدقة لما بين يديه قبله من الكتب وانزل التوراة والانجيل من قبل اي قبلها من الكتب. اي لا تكررت كلمة قبل من الكتب هذي تكررت من الاية من الموضع السابق - [00:08:49](#)

بين يديه قبله من الكتب بمعنى امامه من قبل قبل تنزيله وانزل التوراة والانجيل من قبل. هذي متعلقة. وانزل وانزل التوراة والانجيل. ها من قبل هذي من قبل المتعلقة بايش - [00:09:14](#)

بالتراه والانجيل هذا احتمال ولو كان الايتين منفصلتين لذلك اظهرها المصنف قال من قبل تنزيله من قول تنزيله اي انزل التوراة والانجيل من قبل تنزيله عندكم قوية تنزيلية ها. التنبيه على الحاشية انها سقطت - [00:09:49](#)

الجمل فيه شيش فيها شي قبل تنزيله لان من قبل ترجع الى الى وانزل التوراة او ترجع الى نزل ما ذكر شي سم معك العمران الرابع ما في شي؟ ماشي من قبل من قبل اي من قبل تنزيله اليك - [00:10:23](#)

العمارة بتاعتها عشان اكتبها كلها ماشي اه هدى التفسير الظاهر الاية كما هو ظاهر الاية من قبلها - [00:11:37](#)

اذا متعلقة بانزل التوراة من قبل من قبل القرآن ماشي قوله تعالى هدى حال بمعنى هادين من الضلالة. هم. هاديين. هاديين. ايه بيايين ولا بياي واحدة عندي بيئة واحدة الى هاديين يعني التوراة والانجيل - [00:12:55](#)

يعني هذه الحال هدى من انزل التوراة والانجيل هدى يراجع هلال تراه الانجيل ايضا مثل ما ذكر الله فيها هدى ونور يحكم بهن فذكر ذلك وذكر في الانجيل كذلك انه هدى - [00:13:22](#)

قبل ان تحرف للناس ممن تبعهما وعبر فيهما. نعم قال هدى للناس ممن تبعهما قبل نزول القرآن ونسخه لهما هذا المعنى كما انزل انزل ايضا التوراة والانجيل من قبل انزال القرآن هدى انزلها هدى للناس - [00:13:42](#)

وانزل الفرقان كذلك وعبر فيهما بانزلا وفي القرآن بنزل المقتضى للتكرير المقتضي للتكرير لانه انزل دفعة واحدة بخلافه. يعني ان قول القرآن نزل عليك الفرقان. نزلت تدل على تنزيل الكتاب القرآن ها نزل عليك الكتاب منزلا منجما ينزل شيئا فشيئا على الايام والليالي - [00:14:07](#)

فعبر بهذا ان القرآن انزل مفرقا الانجيل فقال انزل التوراه الانجيل لانه ما نزل جملة واحدة واضح؟ ايه ولذلك يقول الشيخ وعبر فيهما بانزل وفي القرآن بنزل المقتضي للتكرير يعني تكليل التنزيل. مثل ما قال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة -

قال كذلك اي مفارقا لنثبت به فؤادك يعني فائدة تنزيله مفارقا تثبيت الفؤاد لانه ينزل مع الاحداث والوقائع في قبل كل نزول فائدة وانزل الفرقان بمعنى الكتب الفارقة بين الحق والباطل. وذكره بعد ذكر وذكره بعد ذكر - [00:15:08](#)
ليعم ما عداها. من هنا انزل الفرقان هل هو عائد الى القرآن؟ مم او عائد يعني من اسماء القرآن نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا مثل اية تلك. او المراد به هنا شيء اخر - [00:15:40](#)

غير القرآن والكتب المنزلة يقول المصنف وانزل الفرقان بمعنى الكتب الفارقة يعني وانزل كتب الفارقة فجعل فيها القرآن الفرقان جعل فيها هذه الكتب ثلاثة وغيرها من الكتب كصحف ابراهيم وموسى فيها الفرق بين - [00:15:58](#)
وبالبعث وينزل الفرقان وقد يكون انزال الفرقان عاما اشمل من الكتب وفي غيرها من كتب وفي الوحي بالتأييد مثل ما يوم يسمى يوم بدر يوم الفرقان. فرق فيه بين الحق والباطل - [00:16:22](#)
يكون اول الوحي الوحي السنة والحكمة فيها الفرقان بين الحق والباطل. وهكذا قوله تعالى ان الذين كفروا بايات الله القرآن وغيره لهم عذاب شديد والله عزيز غالب على امره فلا يمنعه شيء من انجاز وعده ووعدته. نعم من - [00:16:43](#)
والله عزيز بايات الله هذا القرآن نعم. يا عزيز من العزة قال غالب من الغلبة والقهر. فلا يمنعه شيء من انجاز وعده ووعدته لانه على كل شيء قدير عز وجل. نعم - [00:17:10](#)

ذو انتقام عقوبة شديدة عقت. اي ذو عقوبة. الانتقام المعاقب العقوبة. المنتقم من اسمائه المنتقم نعم. عقوبة شديدة ممن عصاه لا يقدر على مثلها احد. سبحانه وتعالى ولا يخاف عقابها. فدمدم عليهم ربهم - [00:17:41](#)
بذنهم فسواها ولا يخاف عقابها. سبحانه وتعالى. نعم. قوله تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ان الله لا يخفى عليه شيء كائن في الارض ولا في السماء لعلم لانها في هذه - [00:18:01](#)
تعود الى شيء وهو كائن في الارض ولا في السماء. متعلق فيه بكلمة كائن. نعم. على شيء لا يخفى عليه شيء كائن في الارض ولا في السماء نعم. في الارض ولا في السماء لعلم بما يقع في العالم من كلي وجزئي. نعم. وخصلي. سبحانه. كل - [00:18:21](#)
جمال الامور والجزئيات. اجمال الامور واجزياته سبحانه وتعالى. نعم. وخصهما بالذكر لان الحس لا يتجاوزهما الحين لماذا خص الأرض والسماء لان حس الانسان ومعلومة لا يتجاوزهما والا فله خلق اخر. وهو على كل شيء قدير. سبحانه وتعالى - [00:18:46](#)
ولا يخفى عليه شيء غيرهما لو وجد ان كان موجودا لا يخفى عليه شيء سبحانه والمراد بالسمع هنا الاسم الجنس السماوات من السماوات السبع وما فوقها من الماء والعرش لا يخفى عليه شيء. ولذلك - [00:19:17](#)
الحديث قال والله لما ذكر السماوات وتباعد بعضها عن بعض قال والله فوق العرش ويعلم ما انتم عليه نعم. قوله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا اله الا هو العزيز الحكيم - [00:19:40](#)

هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء من ذكورة وانوثة وبياض وسواد وغير ذلك. احسن صوركم تصويركم خلق التقدير ليشمل صورة الانسان الظاهرية والباطنية واحواله وقدره ولذلك قال من ذكورة وانوثة وبياض وسواد وغير ذلك. من طويل وقصير وحسن وقيبح. وسعيد وشقي - [00:20:02](#)
وغير ذلك سبحانه كيف يشاء؟ من هذا يقول بعض العلماء الخطأ في قول انه يقال عيب خلقي المريض اذا كان فيه شيء لا يقال عيب ان خلق الله لا ريب فيه - [00:20:32](#)

لا اله الا هو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه. سبحانه نعم. قوله تعالى يعني العزيز فيفعل ما يشاء. والحكيم فلا يصنع شيئا الا بحكمة سبحانه ليس لمقتضى المشيئة بمطلق المشيئة عفو ليس بمقتضى آآ بمطلق المشيئة - [00:20:49](#)
بل بحكمة على مقتضى مشيئته سبحانه وتعالى قوله تعالى هو الذي فلو صور انسانا على صورة مستقبحة فله حكمة صورته على صورته شقي فله الحكمة صورته على صورة فيها نقص في اه خلقته فله الحكمة - [00:21:17](#)
والحكمة في كل ما يفعله الزوج. ولذلك قال العزيز الحكيم قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام

الكتاب. هن ام الكتاب اخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء - [00:21:42](#) فتأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل ان عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات كمات واضحات والدالات. هن ام الكتاب هذا قول. واضحة للدلالة - [00:22:13](#) هو قول صحيح لكن القول الثاني محكمات الاحكام غير منسوخة في آيات واضحة في الدلالة واضحة لحكم غير منسوخ محكمة من حيث دلالتها ووضوحها من حيث دلالتها ووضوحها ومن حيث - [00:22:41](#) آ احكامي احكامها وعدم نسخها والناس هن ام الكتاب اصله المعتمد عليه في الاحكام. نعم. الام هنا بمعنى الاصل واخر متشابهات لا تفهم معانيها كاوائل السور وجعله اخر متشابهات لا تفهموا معانيها - [00:23:02](#) قال كاوائل السور مثل الف لام ميم وشابه هذه يقول النعمة متشابهة كما قال الشعبي وغيره ان من المتشابه كذلك من المجتمع قد تفهم معانيها ظاهرا لكن لا يصل الى حكمها - [00:23:30](#) اه الا بضمها الى غيرها حكمه يشتبه عليه يشتبه عليها انها عامة وهي خاصة انها مطلقة وهي مقيدة وهكذا آ يأتيها الاشتباه من هذه الحثيات وتشتبه عليه احيانا انها يظن انها محكمة وهي منسوخة - [00:23:49](#) لذلك اختلفوا في بعض الاحكام بناء على اختلافهم في النسخ منسوخة عملاء وجعله كله محكما في قوله احكمت آياته بمعنى انه ليس فيه عيب متشابهها في قوله كتابا متشابهها بمعنى انه يشبه بعضه بعضا في الحسن والصدق. نعم هنا الشيخ فصل جميل - [00:24:12](#) على اختصار كلامه. قال هنا جاء ذكر ان فيه محكم فيه متشابه وجاء في في سورة هود ها احكمت آيات كتاب احكمت آيات ثم خصصت. كله محكم آيات وجاء في في قوله عز وجل في في الزمر - [00:24:42](#) كتابا متشابهها مثنيا تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم مهاني تأكل اه عفوا متشابه كله فاذا اه لكل موضع تفسير الذي في القول في احكمت آياته اي كله كلها الآيات كلها حكمت - [00:25:07](#) قال بمعنى انه ليس فيه عيب كله متقن الاحكام هناك بمعنى الاتقان احكمت آياته اتقنت ثم فصلت وفي كتابا متشابهها بمعنى التشابه يشبه بعضه بعضا في الحسن والصدق بالحسن والصدق - [00:25:30](#) كله بليغ كله يدل على التوحيد كله يدل على المكارم الاخلاق على عبادة الله كلهم ويصدق بعضه بعضا فاذا هذا من حيث لكن الآية التي معنا ومحكمات ومتشابهات ها بمعنى اخر غير الذي في تلك في ذلك في ذلك الموضوع - [00:25:56](#) وانما الاشتباه الفحم على بعض الناس واحكام محكمات واضحات الدلالة نعم وفي هذا الكلام الشيخ اجابة على من يلبس من الزنادقة يقول كيف القرآن مرة يقول محكم مرة يقول متشدد - [00:26:21](#) مرة يقول في آيات متشابهات في المحكمات قال هذا هو بيانه لان معنى مصطلح التشابه يختلف من موضع الى موضع مصطلح الاحكام يختلف من موضع الى موضع هو من مقصد الى مقصد. نعم - [00:26:42](#) فاما الذين في قلوبهم زيغ ميل عن الحق. كيف لاحظ انت المهم علي قبل قليل تلاحظ ان الشيخ رحمه الله على اختصار هذا الكتاب اتى بهذا الكلام الطويل الذي يحتاج الى محاضرة طويلة - [00:26:58](#) في سطر واحد ان هذا الكتاب مليء العلوم المختصرة مضغوطة لكن اذا بسطت ظهر منها علما علم كبير العلماء اعتنوا بهذا الكتاب لانه ليس مجرد فك اه كلمات غريبة القرآن لا - [00:27:16](#) يعني في علم مصنف عالم المصنفان عالمان. نعم. فاما الذين في قلوبهم زيغ ميل عن الحق فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء طلب الفتنة. الابتغاء عن الطلب. ذلك ما كنا نبغي اي نريد ونطلب - [00:27:41](#) انتقاء الفتنة طلب الفتنة لجهلهم بوقوعه. لجهلهم ايه عندك مكتوبة ايش ؟ لجهلهم ماشي. ماشي. قد تكون هي الصواب لجهلهم. يعني لكن المراد السياق انهم يريدون الفتنة. لكن لمن - [00:28:04](#) للجهالة ميدو. ايوة. لجهالهم بوقوعهم في الشبهات واللبس. بعضهم يتتبع المتشابه ليضل الناس يضل الناس او يكتب او يحرف ليضل

الناس هؤلاء منهم يتبعون المتشابه ليضلوا جهالهم مثل ما صنع وهذه جاءت هذه لو نظرت اليها بعدها سيأتي - [00:28:32](#)

بعد الآية بعد هذه السورة مناظرة النبي صلى الله عليه وسلم مع النصارى الذين كانوا يلبسون على اتباعهم نظرة مع كبارهم

واساقفتهم. فانزل الله عز وجل ان مثل عيسى عند الله - [00:29:06](#)

كمثل ادم خلقه من تراب لانهم ماذا قالوا؟ قالوا في القرآن موجود انه نفخ فيه من روحه ونفخت فيه من روحي فاذا هو اذا هو من

الله جزء من الله - [00:29:22](#)

وهذه الروح الروح المخلوقة. الاضافة هذه اضافة تشريف وخلق مثل ما قال في ادم ونفخت فيه من روحي لذلك رد الله عليهم ان

مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - [00:29:37](#)

الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه بعد هذا يعني بعد من مات بينت الامور فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا

ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتعد عن - [00:29:58](#)

ما بعده ما بعد البيان الا المباهلة ما يبغى مجادلة لا داعي له فقط يستغلها الخصم والظالم للتشويش لا. قف مباهلة فلذلك لما دعاهم

النبي صلى الله عليه وسلم مباهلة نقصوا وخافوا. قالوا والله لو باهلناه لرجعنا ولم نجد - [00:30:11](#)

من اهلنا احد يعرفون فهنا يقول عز وجل ذكر هذه كالتهميد ليش؟ انه من الناس من يأتي من هذا يناظر كالتهميد لذكر قصة هؤلاء

ابتغاء الفتنة ايش؟ وابتغاء تأويله. نعم. نعم لجهالهم بوقوعهم في الشبهات - [00:30:37](#)

واللبس اعوذ بالله اعوذ بالله. نعم. وابتغاء تأويله تفسيره وما يعلم تأويله تفسيره الا الله وحده والراسخون الثابتون المتمكنون

نعم اكمل حتى نعود بعدها والراسخون والراسخون الثابتون المتمثلون. نعم - [00:31:01](#)

في العلم مبتدأ خبره يقولون امنا به اي بالمتشابه انه من عند الله ولا نعلم معناه كل من المحكم والمتشابه. نعم. يقول الاولى ابتغاء

تأويله. اي ابتغاء الفتنة. هذا الذي يتبع - [00:31:27](#)

تشابه لغايتين الغاية الاولى ابتعاث الفتنة. والغاية الثانية وابتغاء تأويله ولا يعني ولا يعني هذا بالضرورة ان يكون وصفين وان يكون

وصفان لشخص واحد. او ان يكون وصفين لشخص واحد. او لجنس واحد. لا. فقد يكون الواو هنا بمعنى او - [00:31:49](#)

اي منهم من يتبعه المتشابه لابتغاء الفتنة ومنهم من يتبع المتشابه ويحرص على تتبعه لطلب تفسيره وتأويله فذكر جنسين وقد

تجتمع في شخص واحد وقد تجتمع في جنس واحد واذا قلنا هذا فيكون يكون وصفهم او الاصل فاما الذين في قلوبهم زيغ.

الذين لم جعل - [00:32:18](#)

جعلهم صنفان وجعلهم صنفين في قلوبهم زيغ وراسخ من في العلم الذين في قلوبهم منهم من يحرص على اتباعه تتبع المتشابه لاجل

الفتنة لاجل ظل الناس ومنهم من هو لم - [00:32:52](#)

لم يرسخ العلم في نفسه يحرص على تفسير كل ما كل ما اشتبه عليه ويغرق في ذلك وهو مما اخفاه الله عنه وكما قال ابن عباس

القرآن على اربعة انحاء - [00:33:17](#)

علم تعرفه علم يعرفه كل احد او لا يعذر كل احد بجهالته وعلمنا تعرفه العرب بلغتها وعلم لا يعرفه الا العلماء وعلم استأثر الله بعلم هذا

هو فاذا كان من الذي الرابع الذي استأثر الله بعلمه ويبحث عنه ويتطلبه؟ هذا للزيغ الذي في قلبه لم يسلم - [00:33:37](#)

ما شاء الله الحمد لله اللهم اهدنا نعم. يعني لان الآية ابتغاء الفتنة فاما الذين في قلوبهم زيغة. اي نعم. اه اما طلب الفتنة. اتنين. او لا

ينتهي يعني. لا ينتهي ليس له يريد ان يبحث. ليس التفسير - [00:34:06](#)

يريد المعنى الصحيح. لا لا لا شيء مما خفي مما لا يصل اليه كل احد. ما يستطيع من مما يمثل يأتي لابد ان يعرف الف لام ميم هذه

الذي قمة شاب. واضح ها؟ واضح. ايه. فيأتي يقول لماذا الف لام ميم؟ فيبحث عنها فينقر عنها - [00:34:32](#)

سم. كلهم لا كلهم في قلوبهم زيغ. ايه. اما الذي يريد الشيء الذي يمكن الوصول اليه والعلم يبحث في تفسير القرآن في العلماء صنفوا

في القرآن. يقرأ فيصل اليه وينتهي - [00:34:51](#)

فلا بد في في القرآن ان تصل الى شيء تقول لا اعلم لا يعلمه احد ها ان الله عنده علم الساعة. كان هناك من يريد ان يستخرج علم

الساعة من حروف مفاتيح القرآن. فواتح القرآن - 00:35:06

الف لام ميم قالوا هذي حلم الساعة منهم من يريد ان يقول لك ترون الان الناس فيها ان يقول لك الاعجاز العددي يقول العدد كذا وعدد كذا وسورة حروفها كذا كلمة اية حروفها - 00:35:21

هذا علم ليس بعلم هذا جهل ها فيريدان ان يستخرجوا منها نعم الا الله وحده نعم. التأويل بمعنى التفسير. التأويل هنا بمعنى التفسير ويحتمل انه بمعنى مآل الاجيال لانه تأتي - 00:35:34

في التفسير التأويل في القرآن لغة العرب بمعنى التأويل الذي هو التفسير والتأويل الذي هو منتهى الشيء ومعانيه وانتهى الشيء ومعالماً فهذا منه ما لا يعلمه الا الله وابتغاء تأويله قد يكون بمعنى تفسيره الذي لا يعلمه الا الله. فنقول وابتغاء تأويله - 00:36:02 الذي تفسيره الذي لا يعلمه الا الله وما يعلم تأويله مع كل شيء لان الله ذكرها الجنة وما فيها لما ذكر الجنة وذكر فيها الحور العين ووصفهنها وكأنهن بيض مكنون وفيها فاكهة من كل - 00:36:30

لفاكهة زوجان فيها فاكهة ورماني. ها كيف هذا الرمان؟ كيف هذا كذا ها هذا قف عنده لان هذا لا يعلم تأويله يسألونك عن الروح وجد منهم من اراد ان يفسر حتى الروح. الله يقول من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلاً. هذا منها - 00:36:50

الذي يريد تأويل معنى الروح والله يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلاً هذا الذي في قلبه زيغ طيب ايش بعدها؟ المتمكنون يعني الراسخ في العلم الذي ثبت فيه العلم - 00:37:13

ثبت العلم في نفسه حتى صار مطمئناً اليه لا تأتي بكثير من الناس عنده علوم كثيرة لكن تضطرب عليه الشبهات اذا دخل عليه في شيء اضطرب هذا ليس براسخ تجد من الناس - 00:37:32

علومه اصلية اصول يتزعزع عنده عارف عالم بالتوحيد اذا ارادت الامور قد هذا امره واضح ما يحتاج الى ما يحتاج الى كثير علوم. وتجد اخر كثير علوم معلومات اضطرب فيها - 00:37:48

لانه لم يرسخ وهكذا اسأل الله ان يرزقنا العلم الراسخ النافع. قال في العلم الراسخون في العلم مبتدأ كلمة والراسخون في العلم مبتدأ. هذا الجملة الواو هذي واو ايش؟ الابتداء - 00:38:05

فهذا اعراب كلمة والراسخون في العلم هذه الجملة مبتدأ خبرهم يقولون في العلم مبتدأ وخبره. لأ. في العلم لا لأ. والراسخون هذه منهم تقول خلاص مبتدأ. نعم. لكن قل خبرهم - 00:38:25

خبره يقولون امنا به اي بالمتشابه انه من عند الله ولا نعلم معناه. هذا هو جملة يقولون امنا به هذه هي الخبر الجملة بين المبتدأ هنا جملة اسمية والخبر جملة فعلية - 00:38:46

قام النبي يسلمون. هذا الذي اشتبه عليهم يقول هو من عند الله حق ولو كنا لا نعلم معناه كل من المحكم والمتشابه. هم. من عند ربنا وما يذكر بادغام التاء في الاصل في الدال ان يتعظ - 00:39:06

في اصله يتذكر باضغام تاء في الاصل في الاصل الكلمة يتذكر فلما ادغمت الدال عفوا التاء بالدال صارت يتذكر شددت بمعنى الاتعاض. نعم الا اولوا الباب. اصحاب العقول مم. ويقولون ايضا اذا رأوا. نعم. هم - 00:39:26

قولوا لاصحابي من باب العقول نعم قولوا بمعنى اصحاب قلوبنا اصحاب احنا عندنا اولو واولى ما الفرق بينهما نقول بمعنى اصحاب واذا جرت تقود او نصبت تقول اولي لكن اولي - 00:39:51

بمعنى الذين انتبهوا الفرق بينهم لكن هنا اولوا بمعنى اصحاب ربنا لا تزغ ايوة يقولون هم يقولون امنا به ثم يدعون ربهم ربنا لا تزق القلوب. نعم. ويقولون ايضا اذا - 00:40:15

او من يتبعه ربنا اتبع المتشابه ربنا لا تزغ قلوبنا تمهلها عن الحق تمهلها تمهلها. تمهلها عن الحق بابتغاء تأويله الذي لا يليق بنا كما ازغت قلوبا كما ازغت قلوب اولئك. صحيح. لانهم يرون المبتلين فيسألون الله الثبات - 00:40:35

فلذلك يناسب ان يدعو الانسان بهذا الدعاء كثيراً. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. نعم. بعد اذ هديتنا ارشدتنا اليه. وهب لنا من لدنك رحمة تثبتنا انك انت الوهاب. جعلها تثبتت - 00:41:01

هنا اه السياق لأن السياق دل عليه ولا يقول قائل ان هذا من باب التأويل لا لان ليس السياق سياق اثبات صفة الرحمة المقصود ان
انزل علينا رحمة اللحمة المنزلة الرحمة المخلوقة - [00:41:26](#)

آآ السياق يدل على انه يريدون الثبات والهداية وان كان الاولى تعميمها. نقول رحمة اه من عندك تهدي بها قلوبنا وتصلح بها احوالنا
وتغفر بها ذنوبنا وترزقنا وتهدينا فتسأل الله ذلك - [00:41:49](#)

نعم. قوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ما كملت الاية. نعم. كملت الاية لا ما بدأتهاش لسه. ماشي. انك انت الوهابون.
ماشي. ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف - [00:42:10](#)

الميعاد ربنا انك جامع الناس تجمعهم يا ربنا ما عندك اياه؟ نعم. هاي موجودة؟ قبل موجودة يا ربنا يعني انها ربنا هنا آآ نصبت على
النداء يا ربنا انك جامع الناس - [00:42:31](#)

تجمعون تجمعهم ليوم اي في يوم لا ريب شك ليوم الله اعلم على بابها توقيت هقول للتعديل اي تجمعهم لاجل ذلك اليوم. او ليوم
للتوقيت في ذلك اليوم. ولذلك الشيخ قال في - [00:42:58](#)

جعلها ظرفية زمانية محتمل الوجهين لا ريب ولا شك نعم. فيه هو يوم القيامة وتجازيهم باعمالهم كما وعدت بذلك ان الله لا يخلف
الميعاد. موعده بالبعث فيه التفات عن الخطاب ويحتمل ان يكون من كلامه تعالى. والغرض - [00:43:24](#)

من الدعاء بذلك قل فيه التفات عن الخطاب. يعني كانه من دعاء المؤمنين قالوا انك ان الله لا يخلف الميعاد. الاول الكلام ربنا انك
جامع الظمير يخاطبون يخاطبونه بالظمير. ثم التفتوا - [00:43:51](#)

وخاطبوا وسعوا الخطاب وقالوا ان الله لا يخلف الميعاد هم فلذلك قال سماه الالتفات هو الالتفات ان تلتفت من ضمير الغيبة الى
الحضور او العكس والمخاطب لكن يقول يحتمل القول الثاني انه قوله ان الله ليقبل الميعاد هذا كلام مستأنف - [00:44:11](#)

من كلام الله عز وجل بعد ما انتهى كلام المؤمنين قال عز وجل مؤكداً لذلك ان الله لا يخلف الميعاد والغرض من الدعاء والغرض من
الدعاء بذلك بيان ان ان همهم امر الآخرة. ولذلك سألو الثبات على الهداية - [00:44:35](#)

لينالوا ثوابها. روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي انزل عليك الكتاب
منه آيات محكمات الى اخرها وقال فاذا رأيتهم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله - [00:44:55](#)

فاحذروهم وروى الطبراني في الكبير عن ابي موسى الاشعري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اخاف على امتي الا ثلاث
خلال ذكر منها ان يفتح لهم الكتاب فيأخذه فيأخذه المؤمن يبتغي تأويله وليس بعلم وليس يعلم تأويله - [00:45:15](#)

والا الله والراسخون في العلم وليس يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الاباب
وجاء مثله عن الصحابة وفي هذا القدر كفاية - [00:45:37](#)

اسأل الله ربنا ان يهدينا سواء السبيل. ربنا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. امين ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا هيا لنا من لدنك ربنا اتنا من لدنك رحمة - [00:45:58](#)

وهيه لنا من امرنا رشدا. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. ربنا هب لنا حكما بالصالحين واجعل لنا
لسان صدق في الآخرين. واجعلنا من ورثة جنة النعيم. واغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين. ولا - [00:46:21](#)

تخذنا يوم يبعثون. يوم لا ينفع مال ولا بنون. الا من اتى الله بقلب سليم. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به وبين معاصيك ومن
طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا وعافنا واعفو عنا - [00:46:41](#)

متعنا اللهم باسمائنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا اجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل اكبرهم
منه ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا. ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا - [00:47:01](#)

وتوفنا مع الابرار. اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة
والانجيل انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اللهم انا نعوذ بك من كل شيء انت اهن بناصيته. اللهم انت الاول فليس -

لك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عنا الدين واغننا من الفقر. واكفنا بحلالك يعني حرامك واغننا بفضلك عمن سواك. اللهم انا نسألك علما نافعا راسخا ورزقا طيبا مباركا وعملا صالحا متقبلا

يا رب العالمين. سبحان - 00:47:44

ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:48:04